

بحار الأنوار

[28] وعن مسلم عن أبي هريرة أن رسول الله (صلى الله عليه وآله) قال: ترد على متي الحوض وأنا أذود الناس كما يذود الرجل إبل الرجل عن إبله، قالوا يا نبي الله تعرفنا؟ قال: نعم لكم سيماء ليست لاحد غيركم، تردون على غرا محجلين من آثار الوضوء وليصذن عني طائفة منكم فلا يصلون، فأقول: يا رب هؤلاء من أصحابي فيحيئني (1) ملك فيقول: وهل تدري ما أحدثوا بعدك (2)؟ ومن صحيح مسلم أيضا عن عائشة قالت: سمعت رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) يقول وهو بين طهراني أصحابه إني على الحوض أنتظر من يرد على منكم، فليقتطعن دوني رجال، فلا قولن أي رب مني ومن أممي، فيقول إنك لا تدري ما أحدثوا بعدك ما زالوا يرجعون على أعقابهم (3). ومن الصحيحين عن أسماء بنت أبي بكر قالت: قال رسول الله (صلى الله عليه وآله) إني على الحوض أنتظر من يرد على منكم، وسيؤخذنا من دوني فأقول يا رب مني ومن أممي - وفي رواية أخرى - فأقول أصحابي، فيقال هل شعرت ما عملوا بعدك؟ وإنا ما برحوا يرجعون على أعقابهم (3). ومن صحيح مسلم عن أم سلمة رضي الله عنها عن النبي (صلى الله عليه وآله) أنه قال: _____ = الهمل بالتحريك. الإبل التي ترعى بلا راع مثل النفس، إلا أن النفس لا يكون إلا ليلا، والهمل يكون ليلا ونهارا، يقال: إبل همل وهاملة، ونقل عن السندي في تعليقه على - البخاري شرحا لهذه الكلمة أنه قال: أي لا يخلص منهم من النار إلا قليل. وقال القسطلاني في شرحه على البخاري: إرشاد الساري: يعني أن الناجي منهم قليل في قلة النعم الضالة، وهذا يشعر بأنهم صنفان: كفار وعصاة. (1) فيحيئني خ ل، وهو المضبوط في المصدر. (2) جامع الاصول ج 11 ص 121، وقال: في ص 216: الاقتطاع: أخذ طائفة من الشيء، تقول: اقتطعت طائفة من أصحابه: إذا أخذتهم دونه. (3) جامع الاصول ج 11 ص 121 (*).